[137] النظر عن الرواية يمكن أن يجاب بوجه آخر وهو أن في النشأة الاخرى لما بطلت الاغراض الدنيوية وخلصت محبتهم ﷲ سبحانه فهم يبرؤون من أعداء اﷲ ولا يحبون إلا من أحبه اﷲ فهم يلتذون بعذاب أعدائه ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو عشيرتهم، كما أن أولياء اﷲ في الدنيا أيضا قطعوا محبتهم عنهم، وكانوا يحاربونهم و يقتلونهم بأيديهم ويلتذون بذلك. كما قال تعالى: " لا تجد قوما يؤمنون باﷲ واليوم الآخر يوادون من حاد اﷲ ورسوله " (1) الآية، وإليه يشير قوله تعالى: " يوم يفر المرء من أخيه " (2) الآية، فيمكن أن يكون الاصل في الجواب هذا الوجه لكن لضعف عقل السائل أعرض عليه السلام عن هذا الوجه وذكر الوجهين الآخرين الموافقين لعقله وفهمه نقلا عن غيره، واﷲ يعلم. * 49 - فس: أبي، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة طوبى، أصلها في دار علي، وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها فتر (3) منها وأعلاها أسفاط (4) حلل من سندس وإستبرق يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط في كل سفط مائة ألف حلة ما فيها حلة يشبه الاخرى على ألوان مختلفة وهو ثياب أهل الجنة، وسطها ظل ممدود، عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا باﷲ ورسله، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه، وذلك قوله: " وظل ممدود " وأسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم متذلل في بيوتهم، يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار (ثمارخ ل) الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها، وكلما يجتنى منها شئ نبتت مكانها اخرى " لا مقطوعة ولا ممنوعة " وتجري نهر في أصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة " أنهار من ماء

---

[1] المجادلة: 23. [2] عبس: 35. * هذا البيان ليس موجودا في المطبوع وغيره سوى نسخة المصنف قدس سره الشريف. [3] في نسخة: قتر، وفى اخرى: قنو. [4] جمع السفط: وعاء كالقفة أو الجوالق. ما يعتأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.